8 - { إذ قالوا ليوسف } اللام فيه جواب القسم تقديره : والله ليوسف { وأخوه } بنيامين { أحب إلى أبينا منا } كان يوسف وأخوه بنيامين من أم واحدة وكان يعقوب عليه السلام شديد الحب ليوسف عليه السلام وكان إخوته يرون منه من الميل إليه مالا يرونه مع أنفسهم فقالوا هذه المقالة { ونحن عصبة } جماعة وكانوا عشرة .

قال الفراء : العصبة هي العشرة فما زاد .

وقيل : العصبة ما بين الواحد إلى العشرة .

وقيل : ما بين الثلاثة إلى العشرة .

وقال مجاهد : ما بين العشرة إلى خمسة عشر .

وقيل : ما بين العشرة إلى الأربعين .

وقيل : جماعة يتعصب بعضها لبعض لا واحد لها من لفظها كالنفر والرهط .

{ إن أبانا لفي ضلال مبين } أي خطأ بين في إيثاره يوسف وأخاه علينا وليس المراد منه الضلال عن الدين ولو أرادوه لكفروا به بل المراد منه : الخطأ في تدبير أمر الدنيا يقولون : نحن أنفع له في أمر الدنيا وإصلاح أمر معاشه ورعي مواشيه فنحن أولى بالمحبة منه فهو مخطئ في صرف محبته إليه